الجمع لا واحد له من لفظه بخلاف الجمع لانا نقول ان القاعدة ٤
اغلبية كما نبه عليه استاذنا رضي الله عنه والائمة همزتين و
بابدال الثانية ياء جمع امام يطلق على المقتدى به وعلى اللوح المحفوظ
وعلى الخليفة ويستعمل مفردا وجمعا بلفظ واحد ومن استعماله مفردا جمعا
قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما والاكثر استعماله مفردا بخلاف امة فان
الاكثر استعماله جمعا ومن استعماله مفردا قوله تعالى ان ابراهيم كان امة لله
والاعلام جمع علم بفتح اللام يطلق حقيقة على الراية او الجبل فاطلاقه
على الال والاصحاب من باب الاستعارة حيث شبههم بالراية او الجبل
بجامع الاهتداء واستعير لهم المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة
المصرحة الاصلية وما يتوهم ان فيه جمعا بين الطرفين اجاب عنه
المؤلف رضي الله عنه في تقريره بانه منقطع عما قبله فلا جمع فيه على الاقتضاء
لكن ينبغي ان يكون القطع الى النصب حتى يصير التركيب تعاليا عنهم وعن
ضميرهم فتامل قوله وبعد فهذا شرح لطيف الخ اختلفوا في الواو والدلالة
على بعد فقيل انها عاطفة قصة على قصة اي عاطفة مضمون ما سيق
لغرض بيان سبب التصنيف على مضمون ما سيق لقصد التبرك والعامل
في بعد على هذا محذوف تقديره اقول ونحوه والفاء زائدة وقال
الرضي دخلت الفاء لتوهم اما اجراء للتوهم مجرى المحقق وقيل انها اي
الواو ليست عاطفة وانما هي عوض عن اما في نائبتها والعامل
في الظرف حينئذ الفعل المقدر كما سلف اعني فعل الجزاء وقيل الواو
النائبة عن اما المتضمنة معنى الشرط والفعل معها والتقدير مهما
يكن الخ وضعف بعض المحققين نيابة الواو عن اما بان التعويض
يقتضي مناسبة بين المعوض والمعوض عنه تصحح النيابة ولا مناسبة
بين الواو واما ورد بان المناسبة ليست شرطا كما يعلم من
تتبع كلامهم والكلام في هذه الكلمة من حيث اعرابها ومعناها
وموضع ذكرها واول من تكلم بها طويل شهير وحاصل ما ذكره

الظرف هنا انها ظرف زمان كثيرا وقد تأتي للمكان وانها اذا ذكر
المضاف اليه او حذف ونوي لفظه او لم ينو شيء تكون معربة بالضب
على الظرفية او بالجر بمن واذا حذف ونوي معناه تكون مبنية على
الضم كما اشتهر وتحقيقه يعلم من غير هذا المحل وانها يؤتى بها للانتقال
من مقام الى اخر فلا تقع ابتداء ولا اخرا ولا بين كلامين متحدي المعنى
ويسن الاتيان بها في الكتب والخطب والرسائل اهـ والشرح
في الاصل مصدر بمعنى الشق وضده الم نشرح لك صدرك وقيل معناه
التوسعة وعرفا الفاظ مخصوصة تدل على معان مخصوصة سميت بذلك
لانها توضح المبهم وتظهر الخفي كما ان الشق يظهر ذلك والمصدر هنا
بمعنى اسم الفاعل والاشارة للالفاظ الذهنية كما يأتي وحمل عليها المصدر
مبالغة ووصفه باللطف الذي هو في الاصل رقة القوام او كون الشيء
شفافا لا يحجب ما وراءه مجاز بالاستعارة التبعية اذ المراد باللطيف
سهل المأخذ وعذب الالفاظ فيقال شبهت سهولة المأخذ وعذوبة
الالفاظ باللطف الذي هو رقة القوام او صغر الحجم او كون الشيء شفافا
واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل
المأخذ الخ على طريق الاستعارة الاصلية التبعية ويحتمل انه مجاز مرسل
من اطلاق الملزوم وهو لطيف بمعنى رقيق القوام او صغير الحجم واراده
اللازم وهو سهولة المأخذ التناول والعلاقة اللازمية او الملزومية
قوله على الرسالة اي دال على معانيها اي موضحها وكاشف عنها
فهو من استعلاء الدال على المدلول وعبر بعلى دون اللام للاشارة
الى شدة تمكن الشرح من المشروح حتى كأنه جسم مستعل على اخر
وفيه استعارة تبعية حيث شبه الارتباط الكلي الحاصل بين
دال ومدلول بالارتباط الكلي الحاصل بين مستعل ومستعلى
عليه فسرى التشبيه من الكليات الى الجزئيات فاستعيرت كلمة على
الموضوعة للارتباط الجزئي بين المستعلي والمستعلى عليه للارتباط